

"أم المعتقلات" .. في انتظار مصير محمود رمضان



الأربعاء 11 مارس 2015 12:03 م

تُلقَّب بـ"أم المعتقلات" و"أم الأحرار" لدى معارضي الانقلاب، و"مصاصة الدماء" لدى مؤيديه، وبين هذا وذاك، يظل اسم سامية حبيب محمد شنن، وبالبلغة من العمر **55** عاما، يتردد بقوة في وسائل الإعلام باعتبارها أول امرأة يُحكم عليها حضوريا بالإعدام منذ الانقلاب العسكري □

بائعة الخضر والفاكهة في سوق كرداسة، أُلقي القبض عليها من منزلها في التاسع عشر من سبتمبر **2013**، للضغط علي ابنيها لتسليم نفسيهما بعد اتهامهما في التورط في قتل ضباط قسم شرطة كرداسة، وبالفعل سلّم الشبان نفسيهما لقسم الشرطة، لكن فوجئوا بإدراج اسم والدتهما ضمن محضر القضية رقم "**12749**" وترحيلها إلى سجن القناطر □

سامية شنن، وبحسب تحريات المباحث وتحقيقات النيابة وحيثيات المحكمة الملفقة، اتهمت بـ"الاشتراك مع آخرين في اقتحام مركز شرطة كرداسة وقتل **11** ضابطا ومجنّدا، والاستيلاء علي الأسلحة الخاصة بهم ومتعلقاتهم الشخصية عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، ولم تكتفِ بذلك بل قامت بالتمثيل بالجثث بطريقة بشعة وغير آدمية، حيث تعدت علي جثامينهم بالضرب بالحذاء وسكبت ماء نار علي رؤوسهم لتشويه معالمها"، بحسب دعاوى النيابة ، وكلها تهم ملفقه من الانقلاب .

وعن حياتها داخل محبستها، تقول آيات حمادة، إحدى السجينات معها في السابق: "ماما سامية كانت بمثابة أم لنا كانت عندما تضحك تشرق وجوهنا بالابتسامة، وتم اعتقال اثنين من أولادها وحدثت لهم انتهاكات تفوق الوصف، ماما سامية سيدة كبيرة لا تقوى على حبسها طول هذه الفترة □□ غير الإهانات التي تقال لها طيلة الوقت داخل السجون أمثال (هنصلي عليك امتي).. (انتي بتصلي ليهِ □□ انتو بتقتلوا وتصلوا بعدها؟!).. وكنت أرى دموعها تنزل كل يوم قبل الفجر وفي تمتمة بالدعاء إلى الله، ووقتها أيقنت مدى الظلم الذي وقع علينا وشعرت به لأننى كنت في مثل هذا الموقف □□ كانت فى كل جلسة تذهب إليها ترجع إلينا وآثار الضرب تغطي جسدها".

جدير بالذكر، أن الحكم بالإعدام لم يشمل الحاجة سامية فقط، وإنما شمل كذلك كل من ولديها المحبوسين معها في نفس القضية، وهو بذلك أيضا أول حكم بإعدام أسرة كاملة، الأم وأولادها □